Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 31/ No. 12/ 2023 المجلد ٣١/ العدد ١٢/ ٢٠٢٣

المرونة المعرفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة جامعة حلب

منصور الأش
قسم الإرشاد النفسي/ كلية التربية/ جامعة حلب/سورية
Mansour.ash@gmail.com
تاريخ استلام البحث: ٢١ /٢٠٢٣/٦ **تاريخ قبول النشر:** ٢٦/ ٢٠٢٣/٧ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٣ /١٢/٢٧

المستخلص

هدف البحث إلى تحديد مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب، والكشف عن الفروق في المرونة المعرفية استناداً إلى المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمرحلة التعليمية، والكلية)، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام مقياس المرونة المعرفية (من اعداد الباحث) المكون من (١٧) عبارة، وطبق على عينة بلغت (٤٧٦) طالباً في جامعة حلب، وأظهرت النتائج أن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب أعلى من المتوسط، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المرونة المعرفية تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، والمرحلة التعليمية)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في المرونة المعرفية تعزى لمتغير الكلية ولصالح الكليات النظرية.

الكلمات الدالة: المرونة المعرفية، طلبة جامعة حلب.

Cognitive Flexibility in the Light of some Demographic Variables among Aleppo University Students

Mansour Alash
Teacher/ Dept of Counseling/ Faculty of Education/ University of Aleppo/ Syria

Abstract

The research aimed to determine the level of cognitive flexibility among Aleppo University students, and to detect differences in cognitive flexibility based on demographic variables (gender, educational stage, college). (17) phrases, and applied to a sample of (476) students at the University of Aleppo, and the results showed that the level of cognitive flexibility among Aleppo University students is higher than the average, and the results also showed that there were no statistically significant differences in cognitive flexibility due to demographic variables (sex, educational stage), while the results showed that there were statistically significant differences in cognitive flexibility due to the college variable and in favor of theoretical colleges.

Keywords: Cognitive flexibility, Aleppo University students.

أولاً: مقدمة البحث:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تعد المرونة المعرفية أحد المتطلبات الضرورية لدى الفرد في مواجهة المواقف المتباينة وما يترتب عليها من متغيرات، فعليه أن يواجه تلك المواقف بأساليب متباينة تتفق مع المتغيرات التي تتعلق بها، وأن يكون لدى الفرد السلاسة والليونة في أفكاره والقدرة على التنقل من فكرة إلى أخرى من دون التقيد بإطار محدد، ويُعتقد أن ذوي المستويات المرتفعة من المرونة المعرفية قادرون على إدارة ضغوط الحياة ومشاقها بطرائق إيجابية نتيجة قدرتهم على توليد بدائل ومداخل تعامل متنوعة ومناسبة في مواجهة الضغوط.[١،ص٢٦]، ويشير ضعف المرونة المعرفية إلى ضعف الابتكار لدى الفرد وضعف في القدرة على إعادة بناء الحقائق في صياغات جديدة، ولذلك فإن الفرد يخضع للأفكار النمطية والحلول التقليدية للمشكلات.[٢،ص١٤٥]، ويشير ضعف المرونة إلى عدم قدرة الفرد على تغيير وجهته الذهنية وتعديل سلوكه بما يتناسب مع الظروف المتغيرة مما يؤدي إلى ضعف في القدرة على حل المشكلات، وعدم القدرة على استيعاب وجهات النظر المختلفة والمخالفة، فضعف المرونة المعرفية يجعل الأفراد أكثر عرضة للتأثر بالمشتتات الموجودة في المواقف وأقل قدرة على تركيز الانتباه في عناصر الموقف، فمن يمتلك المرونة المعرفية يعترف بأخطائه ويقبل تصحيح الآخرين لآرائه فهو يرغب في تعلم وتجريب الجديد دائماً.[٣،ص١٣٣].

وللمرونة المعرفية أثر مهم في عملية التعلم حيث تساعد الطلبة في تغيير استجاباتهم والتكيف مع الظروف الجديدة ومواجهة الصعوبات في المجالات الأكاديمية المختلفة، ومتابعة المهام الصعبة في المحتوى التعليمي في شتى جوانبه بسهولة ويسر، وأنها تساعدهم على حل المشكلات التي تواجههم بطرق إبداعية.[٤،ص١٥]، فقد أوضحت دراسة عبد الوهاب(٢٠١١)[٥،ص٢٠-٧٧] أن الفرد الذي يتصف بالمرونة المعرفية يسعى دائماً لتحقيق أهدافه المستقبلية، وأنه عبر المرونة يستطيع التخطيط لمستقبله.

فالمرونة المعرفية تساعد الطالب في التعامل مع المواقف الأكاديمية والمواقف الحياتية، عبر تمكينه من مراقبة تفكيره والتحكم به، وتوجيه سلوكه، وضبط انفعالاته وكيفية تعامله مع تلك المواقف، وتساعد في اكتساب بعض المهارات التي تساعده في التواصل والتعامل مع الآخرين والبيئة المحيطة.

ثانياً: مشكلة البحث:

يتصف الأفراد ذوي المرونة المعرفية بالقدرة على تبديل الشخص لتركيزه الذهني، وقيامه بأداء مهام عقلية متعددة بصورة متزامنة وبيسر ودقة، والتفكير في موضوعات ومفاهيم بطرائق جديدة غير مألوفة وبترحيب وتقبل وبعد عن التقليدية والجمود، ويتصفون كذلك بالقدرة على التوافق بيسر وسرعة مع المواقف الجديدة فضلاً عن الاحتفاظ والتفاعل مع أفكار متعددة في أذهانهم في وقت واحد، مع يسر وإتقان التبديل أو التحويل بين المهام والتفاعل النشط مع مهام متعددة في نفس الوقت وحل المشكلات بطرائق إبداعية، ويعد الأفراد ذوي المستوى المرتفع من المرونة المعرفية أكثر قدرة على الاستجابات التكيفية عند مواجهة خبرات الحياة الشائكة والصعبة، مقارنة بأقرانهم ذوي المستويات المنخفضة من المرونة المعرفية الذين غالباً تكون ردود أفعالهم حيال مثل هذه الخبرات مرضية ومختلة وظيفياً.[١،ص٢٦]

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ونظرا لأهمية المرحلة الجامعية، ولان عملية التعلم من العمليات المعقدة والمهام التعليمية تزداد تعقيداً مع تقدم المراحل الدراسية، ويتعرض طلبة جامعة حلب في حياتهم الجامعية للكثير من المطالب والمواقف الضاغطة في دراستهم للمقررات الدراسية النظرية والعملية، وما يصاحب ذلك من مشاعر قلق وتوتر، مما يدفعهم لمحاولة التوفيق بين المطالب الدراسية وتحقيق أفضل النتائج في التحصيل الأكاديمي، وهذا يتطلب امتلاك المهارات اللازمة لتحقيق النجاح، ومن أهمها توفر مستوى من المرونة المعرفية يساعدهم في فهم وأدراك المواقف التي يمرون بها والتفاعل والتكيف معها، وكذلك في خفض القلق والتوتر المصاحب لمواجهة المواقف الضاغطة التي يتعرضوا لها. وتتحدد مشكلة البحث في معرفة مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب، والكشف عن الفروق في المرونة المعرفية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمرحلة التعليمية، والكلية).

ثالثاً: تساؤلات البحث:

ستدرس المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب عبر الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (إجازة جامعية، ودراسات عليا)

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير الكلية (نظرية، وتطبيقية).

رابعاً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية طلبة الجامعة فئة أساسية في المجتمع يقع على عاتقها الأثر الأكبر في التقدم والتطور والإنتاج، ومن أهمية المرونة المعرفية وهو أحد العمليات العقلية التي تسهم في اكساب أنماط جديدة من السلوك والتخلي عن أنماط قديمة، مما يسهم في تكيف الفرد مع المواقف الجديدة وفي حل مشكلاته الحياتية وتحسين علاقاته الاجتماعية مع الآخرين واكتساب الخبرات المناسبة للتعامل مع المشكلات بطرق جديدة ومختلفة، وكذلك أهميتها للطلبة بوصفها القدرة على تغيير الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة لمعالجة الظروف والمواقف الجديدة، وتبدو أهميتها بوصفها وظيفة ذهنية أدائية تساعد الطلبة على تغيير وتنويع طرق التعامل مع الأمور والاستفادة منها في إيجاد الحلول، ففي حدود علم الباحث لا توجد دراسة تناولت المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب، وتأتي أهمية البحث مما يمكن أن يضيفه إلى الأدب النظري والدراسات السابقة هن المرونة المعرفية، وقد تفيد نتائج البحث المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والمؤسسات الأخرى في وضع برامج تسهم في تنمية المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

خامساً: أهداف البحث:

1-تحديد مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب.

2-الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب التي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

3-الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب التي تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (إجازة جامعية، ودراسات عليا).

4-الكشف عن الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب التي تعزى لمتغير الكلية (نظرية، وتطبيقية).

سادساً: حدود البحث:

وهي حدود موضوعية: المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب في ضوء المتغيرات الديموغرافية (الجنس، والمرحلة التعليمية، والكلية)، حدود بشرية: عينة من طلبة جامعة حلب بلغت(٤٧٦) طالبا وطالبة، وحدود مكانية: كليات جامعة حلب النظرية والتطبيقية، وحدود زمانية: العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

سابعاً: مصطلحات البحث:

- **المرونة المعرفية:** عرّفها حجازي وسالم بأنها: قدرة الطلبة على التغلب على المشكلات الجديدة التي تواجههم في حياتهم، والتكيف معها عن طريق استخدام الخبرات والمعارف السابقة الموجودة لديهم وقدرتهم على وضع بدائل مناسبة للتغلب عليها.[٦،ص٢٠]، وتعرف بأنها قدرة الشخص على تغيير منظوره أو موقفه واستجاباته من أجل التوافق مع التغيرات في البيئة.[١،ص٢٦]

وتعرف المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على فهم المعلومات والمفاهيم التي كان استيعابها وتعلمها قبل ذلك لإنتاج حلول بديلة للمشكلات الجديدة.[٧،ص٣٧٥-٣٨٢]، وعرّفها بريك[٨،ص٨٤] بأنها قدرة الفرد على إعادة بناء وتعديل تصوراته العقلية لإنتاج استجابات تتوائم مع التغيرات البيئية.

وعرفها دينس وفاندروال (٢٠١٠) بانها قدرة الشخص على تغيير وتعديل توجهاته المعرفية وفقاً لطبيعة التغير في مواقف التفاعل ووفقاً للتغيرات في بيئته التي يعيش فيها، الأمر الذي يتطلب توافر مستوى مرتفع من الوعي.[٩،ص٢٤٤]

ويرى العرسان[١٠،ص١٦٣] بأنها قدرة الطالب على تغيير اتجاه تفكيره للتكيف والتوافق مع متطلبات البيئة المحيطة به، وقدرته على توليد وإنتاج حلول بديلة متنوعة للمواقف والمهمات التي يواجهها .

وتعرف المرونة المعرفية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

- **الجنس:** هو الحالة التي يكون فيها الفرد إما ذكرا أو أنثى.
- **المرحلة التعليمة:** هي الحالة التي يكون فيها الطالب إما بمرحلة الإجازة الجامعية الأولى أو بمرحلة الدراسات العليا.
- **الكلية:** هي الحالة التي يكون فيها الطالب إما يدرس في كلية نظرية أو يدرس في كلية تطبيقية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: إطار النظري:

١-مفهوم المرونة المعرفية: تعد المرونة من الخصائص الفردية المميزة للتفكير، وتتمثل بالقدرة علـــى إجـــراء التغيير كتغيير في المعنى أو التفسير أو الاستعمال أو فهم المسألة أو إستراتيجية العمل أو تغيير في اتجاه التفكيـــر بحيث يؤدي إلى العثور على الحل الملائم لشروط المسألة موضوع التفكير.[١١،ص١٤٩]، كما ينظر إلى المرونة بأنها قدرة يقوم عبرها الفرد بتكييف ما يستخدمه من عمليات معرفية، والمفاضلة بين البدائل والحلول المتاحة لديه لمواجهة المواقف والأحداث البيئية.[١٢،ص٥٤]،

٢-مظاهر المرونة المعرفية: تتضمن عدة مظاهر وهي: ١- قدرة الفرد على ايجاد حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة. ٢- قدرة الفرد على إيجاد حلول بديلة للمشكلات الجديدة. ٣- ميل الفرد إلى إدراك المواقف الصعبة وتعقيداتها.[٩،ص٢٤٤]، وتوجد عدة قدرات تلخص خصائص العقل المرن معرفياً، وتتمثل في القدرة على التبديل بين المهام، والقدرة على حل المشكلة، والعمل المنسق والمتآزر والمتسلسل منطقياً في انجاز المهام أو أداء الأنشطة، والتفكير الإبداعي وإيجاد حلول واختيار طرق وأساليب جديدة أكثر فعالية للقيام بمهمة ما.[١٣]، فالمرونة المعرفية تبدو في قدرة الفرد على تعديل تفكيره وسلوكه استجابة للمطالب الموقفية والبيئية المتغيرة، ويستدل عليها من التفكير في مفاهيم متنوعة بصورة متزامنة مع قدرته على تغيير مداخله في حل المشكلات، وتظهر من قدرته على التخطيط وتركيز الانتباه والتوفيق بين المهام المتنوعة بصورة متزامنة، ومن أوضح مظاهر المرونة المعرفية القدرة على التفكير في مهام وموضوعات وأشياء متعددة في نفس الوقت، والقدرة على تعديل التفكير بناء على التغير في التوقعات و/أو المطالب.[١٤] **٣-نظرية المرونة المعرفية:** يعد سبيرو رائد نظرية المرونة المعرفية (Rand Spiro,1985) التي تُعد أحد المداخل المعاصرة التي تسعي لتقديم حلول للتعامل مع المعرفة المعقدة ومن ثم استخدام المعلومات والمعارف السابقة ونقلها إلى مواقف جديدة لحل المشكلات، حيث تفترض إنه لكي تحدث عملية التعلم، يجب على المتعلم فهم المعرفة واكتساب المفاهيم، وتطبيقها بمرونة في سياقات متنوعة، مما يساعد المتعلمين على متابعة المهام المعقدة، وهي نظرية بنائية منظوميه لتصميم بيئات التعلم التقليدية والإلكترونية بهدف تمكين المتعلمين من التطبيق المرن والأفضل لمعارفهم، وإنتاج البنيات المعرفية المرنة المفتوحة، كذلك تمكنهم من الاستجابة الإبداعية التكيفية للمواقف المختلفة.[١٥،ص١١٣]، وتهدف النظرية إلى تنمية المرونة المعرفية وتسهيل اكتساب المعرفة، إذ قدم سبيرو(Spiro, 1988)، ثلاثة مستويات لاكتساب المعرفة كالآتي:

1- مستوى التعليم المدخلي: حيث وضوح الأهداف، وهو مستوى لا يتعدى استرجاع المعلومات من الذاكرة أو تطبيقها ضمن مستويات محددة، حيث يكون التدريس عادة عبر تقسيم الموضوع إلى أجزاء من دون الربط بينها.

2- مستوى التعليم المتقدم: فأهداف عملية التعليم مختلفة تماماً، حيث اكتساب الفهم العميق للمحتوي والمعرفة، وتطبيقها بشكل مرن في محتويات أخري، فالتعليم في هذه المرحلة يعتمد على السياق ويتميز بأنه مجال غير محدد البنية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3-مستوى الاحتراف: فيه يكون المحتوى التعليمي أكثر عمقاً وبنيته المفاهيمية غير محددة بشكل أكبر، ويتميز بالتداخل الكبير بين أجزاء المعرفة، وعلى المتعلمين في هذا المستوي تطوير مخططات معرفية غنية وكبيرة عن المحتوى، وأن تتمثل المعرفة بطريقة تعكس مدى قوة البنية المعرفية لديهم، فيصلوا لدرجة الاحترافية في حل المشكلات الأكثر تعقيداً.[١٦،ص٢٣]

٤-**أبعاد المرونة المعرفية:** يرى دينيس ووندرفال (٢٠٠٩) أن للمرونة المعرفية بعدين وهما: ١- التحكم: ويعبر عن ميل الفرد لمدى استيعابه المواقف الصعبة والمعقدة. ٢- البدائل: ويعبر عن قدرة الفرد على استيعابه الحلول البديلة والمتعددة للمواقف الصعبة ومدى قدرته على حلها والتعامل معها.[٩،ص٢٤٦]، وقد اعتمد الباحث على هذا النموذج في إعداد مقياس المرونة المعرفية.

ووفق لسبيروا تقسم أبعاد المرونة المعرفية إلى نوعين رئيسيين هما: ١- المرونة التكيفية: التي تشير إلى قدرة الفرد في وجهته المعرفية، وتظهر عبر مواجهة الفرد مواقف الحياة العملية التي تكون له بمثابة مشكلات، والوصول إلى حلول غير تقليدية لتلك المشكلات. ٢- المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار المتنوعة عن موقف ما، والانتقال من فكرة إلى أخرى حول مشكلة ما، ومدى تنوع الأفكار والحلول التي انتجها دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه، فضلاً عن أن المرونة التكيفية تعبر عن قدرة الفرد على تغيير وجهته المعرفية تجاه مشكلة أو موقف قد يوجهه، أما المرونة التلقائية فهي تعبر عن قدرة الفرد على إنتاج العديد من الأفكار مستخدماً امكاناته المعرفية والانفعالية في وقت قصير تجاه موقف.[١٧،ص٧٨]

دراسات سابقة:

1- دراسة **محسن، والسماوي** (٢٠١٨)[١٨،٧٥-٩٢] بعنوان: **المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة**، وهدفت إلى قياس المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة في محافظة البصرة على عينة بلغت (٤٠٠) طالبا وطالبة، وإيجاد دلالة الفرق الإحصائي بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يملكون مستوى عالي من المرونة المعرفية، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بحسب متغير الجنس والتخصص الدراسي.

2- **دراسة بيرز** (Bertiz, 2020) [١٩،ص٦٣٨-٦٤٧] بعنوان: **مستويات المرونة المعرفية لطلاب التعليم عن بعد ودوافع التعليم عن بعد**، وهدفت لمعرفة العلاقة بين مستويات المرونة المعرفية لدى طلاب التعليم عن بعد ودوافعهم في التعليم عن بعد، وتحديد مستوى المرونة المعرفية ودوافع التعليم عن بعد تبعاً لعدة متغيرات (الجنس، والعمر، ووقت استخدام الكمبيوتر والإنترنت، والوقت الذي يقضيه أسبوعياً في بيئة التعلم عن بعد، وتكرار المشاركة في الفصول المتزامنة). تكونت العينة من (٦١٥) طالباً من الجامعات الخاصة في إسطنبول، واستخدام مقياس المرونة المعرفية، ومقياس الدافع للتعلم الإلكتروني، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين مستويات المرونة المعرفية والدافع للتعليم عن بعد، وعدم وجود فروق في المرونة المعرفية والدافعية للتعلم عن بعد تعزى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لمتغير (الجنس والعمر ووقت استخدام الإنترنت).

3- **دراسة القاضي(٢٠٢٠)[٢٠]**بعنوان: **فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية**، وهدفت إلى التعرف على فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، وتكونت عينة البحث من (٢٨٠) طالبا وطالبة بقسم التربية الخاصة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وطبق عليهم مقياس فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية من إعداد الباحث، وقد أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية كان مرتفعاً لدى أفراد عينة البحث، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة في المرونة المعرفية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المستوي التعليمي، وكشفت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية.

4- **دراسة رضوان(٢٠٢١)**[١،٢١-٨٩] بعنوان: **المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا**، وهدفت إلى التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا، والتحقق مما إذا كانت هناك فروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقاييس:المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الإتقان وفقا لمتغيرات: النوع (ذكور،إناث)، التخصص الأكاديمي (كليات نظرية- كليات عملية)، والكشف عن إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية عبر فاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان، وتكونت عينة البحث من (٢٥٠) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وقامت الباحثة بإعداد مقياس المرونة المعرفية، ومقياس فاعلية الذات البحثية، ومقياس دافعية الاتقان، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية وفاعلية الذات البحثية ودافعية الاتقان، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس المرونة المعرفية وفقاً لمتغيري: النوع، والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية -كليات عملية)، وكشفت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية عبر الدافعية للإتقان وفاعلية الذات البحثية.

5- **دراسة العساف** والزق(٢٠٢١)[٢٢،ص٤٢٤-٤٤١] بعنوان: **مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات**، وهدفت إلى الكشف عن مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في لواء الجامعة استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وقاما بترجمة وتقنين مقياس المرونة المعرفية وقاما بتطبيبه على عينة مكونة من (٣٦٤) طالباً وطالبة كان اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وأظهرت النتائج أن درجة المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء بدرجة متوسطة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في المرونة المعرفية تعزى لمتغيري الدراسة الجنس والسنة الدراسية.

6- **دراسة رحمة** وآخرين(٢٠٢٢)[٢٣،ص١٤٨-٢٠٢] بعنوان: **المرونة المعرفية كمنبئ بمقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم**، وهدفت إلى دراسة المرونة المعرفية منبئا بمقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، وتكونت العينة من (١٣٣) عضو هيئة تدريس بجامعة الفيوم، وتطبيق أداتي الدراسة وهما مقياس المرونة المعرفية من إعداد صلاح شريف٢٠١١، ومقياس مقاومة التغيير من إعداد طارق محمد ٢٠٠٤،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين المرونة المعرفية ومقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، وعن إسهام المرونة المعرفية في التنبؤ بمقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في (المرونة المعرفية، مقاومة التغيير) وفقًا لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

7- **دراسة المراد، والجماس**(٢٠٢٢)[٢٤،ص١١٣-١٣٤] بعنوان: **المرونة المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي (العملي) لدى طالبات كلية وقسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل**، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي (العملي) لدى طالبات كلية وقسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل، وهدفت لبناء مقياس المرونة المعرفية لدى طالبات كلية وقسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل، والتعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية ومستوى التحصيل والتعرف على الفروق في المرونة المعرفية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، واشتملت عينة التطبيق على (١٧٦) طالبة، أظهرت النتائج صلاحية مقياس المرونة المعرفية، وامتلاك طالبات كلية وقسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل مستويات عالية في المرونة المعرفية، ووجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المرونة المعرفية والتحصيل الاكاديمي لدى طالبات جامعة الموصل.

8- **دراسة المحمدي** (٢٠٢٢)[٢٠١،٢٥-٢٣٠] بعنوان: **المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية**، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين المرونة المعرفية والذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية وما إذا كان يوجد فروق في المرونة المعرفية والذكاء الوجداني تُعزى لمتغير المرحلة (ثانوي/ جامعي) والتخصص (علمي/ أدبي)، وإمكانية التنبؤ بالمرونة المعرفية عبر أبعاد الذكاء الوجداني (الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية الذاتية والتحفيز، التعاطف والتفهم، التعامل مع العلاقات)، واستخدام مقياسين: أحدهما لقياس المرونة المعرفية، والآخر لقياس الذكاء الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (٥٣٣) من طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المرونة المعرفية والذكاء الوجداني، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية والذكاء الوجداني تُعزى لاختلاف المرحلة الدراسية، واختلاف التخصص.

9- **دراسة وانغ** (Wang,2022)[٢٦،ص٢٩٧-٣١٢] بعنوان: **تأثير المرونة المعرفية على إبداع طلاب المرحلة الثانوية**، وكان الهدف منها استكشاف أثر المرونة المعرفية في الدافع الداخلي على إبداع طلاب المدارس الإعدادية، واستخدام مقياس الإبداع، ومقياس التحفيز الذاتي ومقياس المرونة المعرفية على عينة بلغت (٧٦٥) من طلاب المدارس الإعدادية في مقاطعة شانشي في غرب الصين، أظهرت النتائج أن للمرونة المعرفية آثارا إيجابية كبيرة على إبداع طلاب المدارس الإعدادية، وأن تأثير التحفيز الذاتي على إبداع طلاب المدارس الإعدادية يتوسط عبر المرونة المعرفية.

10- **دراسة عبد الرحيم** (٢٠٢٣)[٢٧،ص١٧١-٢١٦] بعنوان: **المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة.** وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة، وقد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تكونت عين الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس المرونة المعرفية ومقياس الحيوية الذاتية من إعداد الباحث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المرونة المعرفية والحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة، وعدم وجد فروق دالة إحصائياً على مقياس المرونة المعرفية وأبعاده الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

التعقيب على الدراسات السابقة: استعراض عدد من الدراسات التي تناولت المرونة المعرفية مثل دراسة (رحمة وآخرون،٢٠٢٢؛المراد والجماس،٢٠٢٢؛المحمدي،٢٠٢٢؛عبد الرحيم،٢٠٢٣) ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناول المرونة المعرفية وبعض المتغيرات الديموغرافية، وكذلك في المنهج المستخدم، واستفاد الباحث من هذه الدراسات في إعداد أداة البحث وفي مناقشة النتائج، إلا أن البحث الحالي قد تناول المرونة المعرفية لدى عينة وبيئة مختلفة وهم طلبة جامعة حلب.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي لتحديد مستوى المرونة المعرفية، ومعرفة الفروق تبعاً لعدد من المتغيرات الديموغرافية، لأنه أكثر المناهج ملاءمة لطبيعة مشكلة البحث وأهدافه، حيث يقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها، حيث يعطي الظاهرة وصفاً كيفياً ورقمياً يوضح مقدار الظاهرة وحجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى للوصول إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع الدراسة.[٢٨،ص٤٨]

ثانياً: مجتمع البحث: يقصد بمجتمع البحث جميع الأحداث أو الأفراد أو المؤسسات التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينة الدراسة.[٢٩]، ويتكون مجتمع البحث من جميع طلبة جامعة حلب والبالغ عددهم بمرحلة الإجازة الجامعية (٨٨) ألف طالب، بنسبة (٥٨%) من مجموع طلبة جامعة حلب في الكليات التطبيقية، و(٤٢%) في الكليات النظرية، وبلغ عدد الطلبة في مرحلة الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه (١٥٩٢) طالب.

ثالثاً: عينة البحث: العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله،[٣٠،ص٢٤٤]، وقد طبق البحث على عينة عشوائية طبقية من طلبة جامعة حلب في مرحلة الإجازة الجامعية والدراسات العليا، وبلغ العدد الكلي للعينة (٤٧٦) طالبا، وكان توزيع أفراد عينة البحث، تبعاً لمتغير الجنس:(١٦٢) ذكورا، و(٣١٤) إناثا، وتبعاً لمتغيرالمرحلة التعليمية:(٢٩٦) إجازة جامعية، و(١٨٠) دراسات عليا، وتبعاً لمتغير الكلية: (٣٣٦) كلية نظرية،(١٤٠) كلية تطبيقية.

ثالثاً: أداة البحث:

مقياس المرونة المعرفية: إعداد المقياس ليناسب عينة البحث بعد الاطلاع على عدد من الدراسات والأبحاث والمقاييس المتعلقة بموضوع المرونة المعرفية ومنها: مقياس المرونة المعرفية إعداد (دينس وفاندرول،٢٠٠٩، ترجمة: حلمي الفيل،٢٠١٤)، ومقياس المرونة المعرفية من اعداد (العساف، والزق، ٢٠١٨)، ومقياس المرونة المعرفية من اعداد (المراد والجماس، ٢٠٢٢)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (٢٠) عبارة، واعتمد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الباحث نموذج ومقياس (دينس وفاندرول، ٢٠٠٩،ترجمة: حلمي الفيل،٢٠١٤) في إعداد مقياس المرونة المستخدم في البحث الحالي، والذي قسم فيه المرونة المعرفية إلى بعدين (التحكم، والبدائل)، واعتمد سلم التقدير الثلاثي بحيث يختار المستجيب على كل عبارة من المقياس ما ينطبق عليها من الخيارات التالية: غالباً ولها(٣) درجات، أحياناً ولها (٢) درجتان، نادراً ولها(١) درجة للعبارات الإيجابية، وبالعكس للعبارات السلبية.

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إعداد تعليمات ومفردات المقياس بصورته الأولية، طبق المقياس مبدئيا على عينة من المفحوصين (عينة وضوح التعليمات والمفردات) تماثل المجموعة الفعلية المستهدفة التي سيطبق عليها المقياس في صورته النهائية.[٣١،ص١٦٧]، تُطبّق في هذه المرحلة المفردات بعد عملية التحكيم على عينة من المجتمع الذي وضع المقياس لأجله. [٣٢،ص١٥٧]، ويفضل أن يكون عددها كافياً وممثلاً تمثيلاً جيداً للمجتمع المقصود، وألا يقل عن (٥٠) فردا. قام الباحث باختيار عينة وضوح المفردات بشكل قصدي، والبالغة (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة حلب ومن ثم طبق المقياس على هذه العينة، وطلب منهم قراءة التعليمات والمفردات، والاستفسار عن أي غموض وذكر الصعوبات التي قد تواجههم أثناء الاستجابة، وتسجيل ومراعاة الملاحظات التي وردت أثناء التطبيق.

الخصائص السيكومترية للمقياس: وتتمثل في التحقق من صدق وثبات المقياس.

١- **الصدق:** التحقق من صدق المقياس بالطرائق التالية:

أ- صدق المحكمين: عرض المقياس بصورته الأولية والمكون من (٢٠) عبارة، على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في كلية التربية بجامعة حلب، بلغ عددهم (٨) محكمين، وبعد الأخذ بملاحظاتهم عن عبارات المقياس أجري التعديل على (٦) عبارات.

ب- صدق الاتساق الداخلي: بهدف التحقق من باقي الخصائص السيكومترية للمقياس وتطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة تكونت من (٤٧) طالباً، وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي وحساب معاملات الارتباط المصحح بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة من المجموع، فتبين أن العبارات (٩، ١١) ذات ارتباط سالب إذ بلغت قيمة الارتباط لهما (-٠,٤٥٤ و-٠,٠٨١) على الترتيب، أما الارتباط المصحح للعبارة (١٣) فقد بلغ (٠,٠٧٤) وهو صغير، لذلك قام الباحث بحذف هذه العبارات الثلاثة، وأعيد التحليل فتراوحت قيم الارتباط المصحح لجميع العبارات مع المقياس بين (٠,٢١٣، ٠,٥١٨)، وهي قيم مقبولة، وهذا يشير لصدق الاتساق الداخلي للمقياس وأصبح المقيس مكون من (١٧) عبارة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية (ن = ٤٧)

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	٠,٣٤٥	١٢	٠,٣٨٧
٢	٠,٤٥٨	١٤	٠,٣٩٧
٣	٠,٤٠٠	١٥	٠,٣٩٦
٤	٠,٤٨٤	١٦	٠,٥١٤
٥	٠,٣٦٢	١٧	٠,٥١٨
٦	٠,٣٣٥	١٨	٠,٤١٢
٧	٠,٣٢٩	١٩	٠,٤٧٦
٨	٠,٤٥٥	٢٠	٠,٢١٣
١٠	٠,٤٥٠		

من الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل الارتباطات أكبر من القيمة الحرجة لقيمة معامل الارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧) البالغة (٠,٢٧٣).

صدق المقارنات الطرفية: استخرج الباحث القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لفقرات مقياس المرونة المعرفية، باستخراج الدرجة الكلية لكل طالب، ومن ثم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة واعتماد نسبة (٢٧٪) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (٢٧٪) من استمارات المجموعة الدنيا والهدف من ذلك تحديد المجموعتين المتطرفتين اللتين تتصفان بأكبر حجم واقصى تباين ممكن، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٢): اختبار المقارنات الطرفية لفقرات مقياس المرونة المعرفية

ترتيب الفقرة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة ت المحسوبة	القرار
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٢,٣٠٢	٠,٦٨٠	٢,٨٢٢	٠,٣٨٢	٧,٥٥٢	ملائمة
٢	٢,١٤٧	٠,٦٦٣	٢,٦٤٣	٠,٥١٢	٦,٧٢٨	ملائمة
٣	٢,٣١٠	٠,٧٣٧	١,٩٤٦	٠,٥٧٧	٤,٤٢٠	ملائمة
٤	٢,٤٥٨	٠,٦٨٠	٢,٩٣٩	٠,٢٥٠	٧,٥١٦	ملائمة
٥	٢,٣٩٥	٠,٦٥٥	١,٨٩٩	٠,٥٥٧	٦,٥٥٧	ملائمة
٦	٢,٠٢٣	٠,٨٤٣	٢,٨٣٧	٠,٤٤٧	٩,٦٩٠	ملائمة
٧	٢,٤١١	٠,٦٤٥	١,٩٦٩	٠,٤٩٩	٦,١٥٥	ملائمة
٨	٢,٤٣٤	٠,٧١٦	٢,٢٩٥	٠,٦٤٢	١,٦٤٧	ملائمة
٩	–	–	–	–	–	–
١٠	٢,١٣٢	٠,٧٥٤	٢,٦٩٨	٠,٤٩٤	٧,١٣٢	ملائمة
١١	–	–	–	–	–	–
١٢	٢,٤٥٧	٠,٦٨٥	٢,٩٣٨	٠,٢٤٢	٧,٥١٦	ملائمة
١٣	–	–	–	–	–	–
١٤	٢,٤٢٦	٠,٦٥٩	٢,٩٤٦	٠,٢٢٧	٨,٤٦٤	ملائمة
١٥	٢,٣٣٣	٠,٧١١	٢,٩٢٢	٠,٣٢١	٨,٥٧٨	ملائمة
١٦	١,٩٦٩	٠,٧٩٠	٢,٧٩١	٠,٤٢٧	١٠,٣٩٣	ملائمة
١٧	٢,٣٢٦	٠,٦٩٨	٢,٨٧٦	٠,٣٧٥	٧,٨٩٠	ملائمة
١٨	٢,١١٦	٠,٨١٦	٢,٨١٤	٠,٤١٠	٨,٦٧٥	ملائمة
١٩	٢,٣٥٧	٠,٦٨٢	٢,٩٨٤	٠,١٢٤	١٠,٢٨٣	ملائمة
٢٠	٢,٣٦٤	٠,٨٠٩	١,٩٥٣	٠,٨٣٧	٤,٠٠٧	ملائمة

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة في اختبار ت للعينات المستقلة أكبر من قيمة ت الجدولية (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٥٦)، وهو مؤشر إلى القدرة التمييزية لفقرات المقياس.

٢- **الثبات:** باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية السابقة الذكر وحساب ثبات المقياس وفق ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وكذلك حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وفق الأرقام الفردية والزوجية فبلغت قيمة الثبات وفق معادلة سبيرمان براون (٠,٨٤)، مما يدل على ثبات المقياس ومن ثم صلاحيته للاستخدام.

النتائج ومناقشتها:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجابة عن تساؤلات البحث ومناقشتها، كالاتي:

1-ما مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب؟

للإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار ت لعينة واحدة one sample t test للمقارنة بين متوسط درجات الطلبة في المرونة المعرفية والمتوسط الفرضي لمقياس المرونة المعرفية البالغ (٣٤) درجة والنتائج في الجدول (٢):

جدول (٣): دلالة الفروق في المرونة المعرفية والمتوسط الفرضي البالغ (٣٤)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
٤٧٦	٤٦,٠٧	٤,٥٠٣	٠,٢٠٦	٥٨,٤٨	٤٧٥	دال

من الجدول (٣) نجد أن قيمة ت المحسوبة (٥٨,٤٨) أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٥) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس، وبما أن متوسط المرونة المعرفية أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس فإن مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب أعلى من المتوسط، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (محسن والسماوي،٢٠١٨؛القاضي،٢٠٢٠؛المراد والجماس،٢٠٢٢)، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (العساف والزق، ٢٠٢١) التي اشارت لوجود مستوى متوسط من المرونة المعرفية، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة الجامعة ونتيجة للظروف التي تمر بها البلاد قد واجهوا العديد من الصعوبات والمهام والمواقف المختلفة، مما مكنهم من تعديل بنيتهم المعرفية والإستراتيجيات التي يستخدمونها في مواجهة الظروف والمواقف الطارئة، واستطاعوا تكييف استجاباتهم تبعا للأحداث والمواقف التي يتعرضون لها، والنظر للمشكلات والمواقف التي تواجههم من جوانب مختلفة، وإيجاد بدائل وحلول مناسبة لها.

٢-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

اختبار دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس، باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة independent sample t test، واستخدام برنامج spss، النتائج مبينة في الجدول (٣) التالي:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جدول (٤): دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
ذكور	١٦٢	٤٥,٩٣	٥,٥١	٠,٤٣	٠,٤٦٣	٤٧٤	غير دال
إناث	٣١٤	٤٦,١٤	٣,٨٩	٠,٢١			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة (٠,٤٦٣) أصغر من قيمة ت الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٤) ومن ثم لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية بين الذكور والإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (محسن والسماوي،٢٠١٨؛ العساف والزق،٢٠٢١؛ عبد الرحيم،٢٠٢٣) ودراسة(Bertiz, ٢٠٢٠)، بينما اختلفت النتيجة مع دراسة(القاضي،٢٠٢٠؛ رضوان،٢٠٢١؛ رحمة واخرون، ٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في المرونة المعرفية، ويفسر الباحث ذلك بأن المرونة المعرفية لا تتأثر بالجنس فكلاهما عايشوا نفس الظروف وتعرضوا لمشكلات ومواقف تعليمية واجتماعية غير مألوفة، تطلبت منهم التمتع بدرجات متفاوتة من المرونة المعرفية، وتقدم الجامعة فرصا وخدمات تعليمية متكافئة يحصل عليها كلا الجنسين.

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (إجازة جامعية، دراسات عليا)؟

اختبار دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية، قام الباحث باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة independent sample t test، واستخدام برنامج spss للإجابة عن هذا التساؤل استخدم اختبار T للعينات المستقلة والنتائج مبينة في الجدول (٤) التالي:

جدول (٥): دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً للمرحلة التعليمية

المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة
إجازة جامعية	٢٩٦	٤٦,٣٠	٤,٦٩٠	٠,٢٧٢	١,٤٤٧	٤٧٤	غير دال
دراسات عليا	١٨٠	٤٥,٦٨	٤,١٦٠	٠,٣١٠١			

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة (١,٤٤٧) أصغر من قيمة ت الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٤) وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة مرحلة الإجازة الجامعية وطلبة مرحلة الدراسات العليا، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القاضي،٢٠٢٠؛العساف والزق،٢٠٢١؛المحمدي،٢٠٢٢)، ويفسر الباحث ذلك بأن طلبة الإجازة الجامعية والدراسات العليا يتعرضون لخبرات ومواقف ومشكلات تعليمية جامعية باختلاف أنواعها متقاربة ومتشابهة لحد ما، وأن المناهج والخطة الدراسية وما تتضمنه من مواقف ومشكلات تعليمية، ذات طابع موحد ولا تختلف كثيرا بين المرحلتين من حيث استثارتها لتفكيرهم وتوظيفهم للمرونة المعرفية في التعامل معها، وأن الأساتذة الجامعيين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هم أنفسهم الذين يدرسون طلبة المرحلتين ويستخدموا نفس الطرق في التدريس، وأن وجود كلا المرحلتين بنفس المكان وهو الجامعة ينشا بينهم علاقات اجتماعية وتبادل للخبرات في التعامل مع المواقف والمشكلات.

٤-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة المعرفية لدى طلبة جامعة حلب تعزى لمتغير الكلية (نظرية، تطبيقية)؟

اختبار دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الكلية، قام الباحث باستخدام اختبار ت للعينات المستقلة independent sample t test، واستخدام برنامج spss لدراسة الفروق بين المتوسطات استخدم الباحث اختبار T للعينات المستقلة والنتائج في الجدول (٥):

جدول (٦): دلالة الفروق في المرونة المعرفية تبعاً لمتغير الكلية (نظرية، تطبيقية)

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
نظرية	٣٣٦	٤٦,٣٧٥	٣,٦٣٥	٠,١٩٨	٢,٢٨٩	٤٧٤	٠,٠٢٣	دال
تطبيقية	١٤٠	٤٥,٣٤٢	٦,٠٥٧	٠,٥١١				

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة (٢,٢٨٩) أكبر من قيمة ت الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٧٤) ومن ثم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية بين طلبة الكليات النظرية والكليات التطبيقية ولصالح الكليات النظرية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (رضوان، ٢٠٢١) بينما اختلفت مع دراسة (محسن والسماوي، ٢٠١٨؛ المحمدي،٢٠٢٢)، في عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص، ويفسر ذلك بأن طلبة الكليات النظرية يدرسون مقررات تتبع للعلوم الإنسانية التي تتضمن محتوى علمي ونظريات وانشطة وتدريبات تتيح التعرض إلى الكثير من المواقف والمشكلات التي يحتاج الطالب إلى التعامل والتصرف معها بشكل مباشر، مما يكسبه الخبرة في تحليل وفهم المواقف والمشكلات واقتراح البدائل والحلول التي تناسب كل موقف، إضافة إلى أن بعض الكليات النظرية تتضمن مقررات تسهم في تنمية سمات الشخصية والعمليات المعرفية كالمرونة في التفكير وعمليات اتخاذ القرار ومهارة حل المشكلات عند الطلبة.

توصيات البحث:

- إعداد برامج تدريبية تهدف إلى تطوير وتنمية مهارات المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
- إعطاء أهمية أكبر لأثر المرونة المعرفية والبحث عن متطلباتها لتطبيقها في المناهج الدراسية والمحاضرات الجامعية من المدرسين لتعليم الطلبة خلق بدائل وحلول جديدة للمواقف والمشكلات التعليمية المختلفة التي تعترضهم.

مقترحات البحث:

-إجراء دراسة عن المرونة المعرفية لدى عينات من طلبة المراحل التعليمة المختلفة.

-إجراء دراسة عن العلاقة بين المرونة المعرفية وبعض المتغيرات كالتفكير الإبداعي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المراجع:

[1] Johnco, C., Wuthrich, V. M., & Rapee, R. M. (2014). **Reliability and validity of two self-report measures of cognitive flexibility**. Psychological Assessment, 26(4).

[٢] عبد الستار إبراهيم. **الابداع: قضاياه وتطبيقاته**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، (٢٠٠٢).

[٣] سوسن شاكر مجيد. **اضطرابات الشخصية وانماطها وقياسها**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع (٢٠٠٨).

[٤] أحمد ضيف. **أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة**. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد١٧٩، الجزء٢، (٢٠١٨).

[٥] صلاح شريف عبد الوهاب. **المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الانجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة**. مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة. عدد ٢٠، (٢٠١١).

[٦] احسان حجازي، وهانم سالم. **المرونة المعرفية وعلاقتها بتقرير الذات لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم من تلاميذ الصف الثاني الاعدادي**. المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١١٣،المجلد ٣١. (٢٠٢١).

[7] Rhodes, A, E., & Rozell, T. G. (2017). **Cognitive flexibility and undergraduate physiology students: increasing advanced knowledge acquisition within an ill-structured domain.** Advances in physiology education, 41(3).

[٨] **السيد** رمضان بريك. **الفروق في المرونة المعرفية والتحصيل الدراسي في ضوء عدد اللغات المتقنة لدى طلاب السنة الأولى بالكليات الإنسانية بجامعة الملك سعود**. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،العدد ١٧٨،الجزء ١،(٢٠١٨).

[9] Dennis, J., & Vander, Wal, J. (2010). **The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of reliability and validity cogn ther Res**, 34.

[١٠] **سامر** العرسان. **فاعلية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط المستندة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية في تنمية المرونة المعرفية ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب قسم علم النفس في جامعة حائل**. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٥، عدد ١٨،(٢٠١٧).

[١١] **أماني** جرار. **إبداع التفكير (بين البعد التربوي والفكر الخلاق)**. عمان:دار وائل للنشر والتوزيع. (٢٠١٣).

[١٢] **مديحه** سواعد. **الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بالمرونة المعرفية في التفكير لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجليل الأعلى**.رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم التربوية والنفسية،جامعة عمان العربية.(٢٠١٦).

[13] **Pratiksha** Bhatt (2022). **What Is Cognitive Flexibility? Its Importance and Examples, reviewed by numberdyslexia's expert panel on april** 11, 2022. https://numberdyslexia.com/cognitive-flexibility-its-importance-and-examples/

[14] - **Dave** Cornell (2023). Cognitive Flexibility Examples. Peer Reviewed by Chris Drew (PhD)/October 23, 2022: https://helpfulprofessor.com/cognitive-flexibility-examples.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[15] **حلمي** الفيل. **تصميم مقرر إلكتروني في علم النفس قائم على مبادئ نظرية المرنة المعرفية وتأثيره في تنمية الذكاء المنظومي وخفض العبء المعرفي لدي طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة الإسكندرية. (٢٠١٣).

[16]**عبد الكريم** خضر. تنمية المرونة المعرفية وأثرها على اكتساب المفاهيم لدي عينة من طلبة كلية العلوم التربوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن، (٢٠٠٨).

[17] **إيمان** المياحي، **أفراح** راضي. المرونة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة ميناء البحوث العلمية، جامعة أوروك الأهلية، العدد١، مجلد٢، (٢٠١٩).

[18] عبد الكريم محسن، وفجر السماوي. **المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة**. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، المجلد ٤٣، العدد ٢،(٢٠١٨).

[19] **Bertiz**, Yasemin, Distance Education Students' Cognitive Flexibility Levels and Distance Education Motivations. International Journal of Research in Education and Science, vol 6, n4, (2020).

[20] **محمد** سعد الدين **القاضي**. فاعلية الذات الإبداعية والمرونة المعرفية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلد ٣ عدد ٢٣. (٢٠٢٠).

[21] **بدوية** رضوان. **المرونة المعرفية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية البحثية ودافعية الاتقان لدى طلبة الدراسات العليا**. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد ٦٥،العدد ٦٥، (٢٠٢١).

[22] **هناء** العساف، **وأحمد** الزق. **مستوى المرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات**. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٩، عدد ٣،(٢٠٢١).

[٢٣] **عبد السميع** رحمة، طارق عبد الوهاب، شيرين طنطاوي. **المرونة المعرفية كمنبئ بمقاومة التغيير لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم**. المجلد ٣، العدد ٥، (٢٠٢٢).

[24] نبراس المراد، اسراء الجماس. **المرونة المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي (العملي) لدى طالبات كلية وقسمي التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة الموصل**، مجلة الكوفة لعلوم التربية الصحية، مجلد ٣، عدد ٤،(٢٠٢٢).

[25] **عفاف** المحمدي. **المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية.** مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلد ١٤٢، عدد٢،(٢٠٢٢).

[26] Wang, Rui-Ni; Chang, Yuan-Cheng, Effect of Intrinsic Motivation on Junior High School Students' Creativity: Mediating Role of Cognitive Flexibility. International Journal of Educational Methodology, vol 8, n2 (2022).

[27] **عبد الرحيم** محمود. **المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدي طلاب الجامعة**.مجلة القراءة والمعرفة، المجلد ٢٣، العدد ٢٥٥، يناير،(٢٠٢٣).

[28] **وائل** عبد الرحمن التل. **البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية**. دار الحامد، عمان.(٢٠٠٧).

[29] **ذياب** البداينة. المرشد إلى كتابة الرسائل الجامعية. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.(١٩٩٩).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[30] **محمود** الوادي، وعلي الزعبي. **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. (٢٠١١).

[31] **صلاح** الدين علام. الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. دار الفكر، عمان. (٢٠٠٦).

[32] **عبد الرحمن** الطريري. القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته. مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، (١٩٩٧).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq